الرقبة ان زالت الى خارج وفي هذا الكلام نظر لان زوال الفقار الى داخل او خارج لا يوجب ضغط
الاعصاب لان مخارجها خلقت من جانبي الفقار لا من خلف لعدم الوقاية هناك ولا من قدام
لئلا يميل البدن بحركاته الارادية على مخرج تلك الاعصاب فيضغطها ويوهنها وانما يوجب الضغط
اذا كان الزوال الى احد جانبي اليمين او اليسار قال الشيخ قد يعرض الاسترخاء اذا مالت الفقار
الى احد جانبي اليمين او اليسار فينضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة واما الى قدام وخلف
فيعرض منه في الاكثر تمديد لا ضغط لان التقاء الفقرات في جانبي قدام وخلف ليس على مخارج
العصب وايضا التقصع انما يطلق على زوال فقرات الظهر الى قدام اذا كان بشركة من عظام القص
وهكذا التحدب على زوالها الى خلف وهما لا يطلقان اصلا على زوال فقرات الرقبة وعلامة
ذلك اي انخلاع المفصل خروج الزائدة الداخلة في حفرة المفصل وعلاجه اي علاج الاسترخاء الذي
من الخلع والزوال علاج الخلع ورد الفقار الى موضعه وقد يكون سببه اي سبب الاسترخاء سوء مزاج
باردا رطبا ساذجا مثل ما يعرض من شرب الماء الشديد البرد والمسافرة في الثلوج والقيام في الماء
البارد كما حكى جالينوس ان رجلا يصيد السمك فبردت منه المواضع التي على دبره ومثانته
فيخرج بوله وبرازه من غير ارادة وسبب ذلك فساد مزاج العضو فلا يتاثر من الروح النافذ
فيه وعلامته ان يقع دفعة ولا يكون هناك علامات اخرى من القطع والورم وخروج العظم
عن موضعه ويدل عليه اللمس بان يجده باردا لينا وتقدم الاسباب المبردة المرطبة المؤثرة في
العضو من خارج او داخل وعلاجه تبديل المزاج اي مزاج العضو بالادوية المسخنة وقد يحدث
الفالج من قبل مادة تدفعها بعض الاعضاء مثل الامعاء والرحم على سبيل البحران واكثر ذلك في علة
القولنج فان الطبيعة تدفع مادته التي في الامعاء وهو لشدة غلظها لا ينحل بالعرق ولا يندفع الى
دفع استفراغ تام فيتصاعد الى الراس وينزل على الاعصاب ويلج بها ويحدث الاسترخاء منه اكثر

من الفالج

من الفالج لان الطبيعة تدفع الفضل من عمق البدن الى الاطراف لخساستها بالنسبة فيحدث الاسترخاء
فيها وربما تؤدي الى خلع المنكبين والوركين اذا قبلته تلك المفاصل قال صاحب الكامل قد رايت
قوما كان بهم قولنج شديد الالم فانخلع منهم المنكبان ومنهم من خلع منكباه ووركاه وقد رايت
من تعطل حركة كتفيه وقال بولس عرض في زماني لكثير قولنج شديد وكان خلاص من تخلص منهم باسترخاء
الاطراف وقد يحدث من القولنج استرخاء في اسافل البدن عندما ينصب الطبيعة الفضل الى عصب
الصلب وعلاج هذا ينبغي ان يكون بالتمريخ بالادهان التي ليست لشديدة الحرارة لئلا يرق
المادة المنصبة الى العضو ويلطفها فيكثر انبساطها وتلاشيها وابتلال العصب بها ولئلا ينجذب اليه
بقوة الحرارة اكثر ما يندفع عنه مثل دهن النرجس والسوسن والخروع وبما يقوي العضو ويمنع المادة
عنه مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش مخلوطة بما فيه ادنى تبريد مثل رب السوس وماء الهندباء لان
البرد يجمع العضو ويكثفه ويقويه ويصغر حجم المادة فتندفع عنه سمي باسم اللازم علة عصبية اي حادثة
في العصب بتحريك لها اي لاجلها الى مباديها فيعصى في الانبساط فمنها اي فمن هذه العلة ما يبقى
على حاله ولا ينبسط الا بالعلاج ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط بنفسه كالتثاؤب فانه تشنج حادث
في عضلات الفك يزول بسرعة لان حدوثه من ابخرة ريحية سريعة التحلل وهذا النوع يكون
حدوثه في الاكثر من رياح غليظة ولذلك يكون دفعة ويفارق دفعة ويسمى العقال وقد يكون
ماديا كالتشنج المصروع لكن المادة فيه ليست في نفس العصب حتى تزيد عرضه ويحدث التشنج لانه
ينحل سريعا ولو كانت المادة فيه للبث وقتا طويلا والنوع الاول يكون اما من مادة بلغمية غليظة
نفذت في فرج الاعصاب ومددتها عرضا فينقص من طولها ويزيد في عرضها فلا ينبسط العضو
انما لا يحدث الاسترخاء من نفوذ هذه المادة في الاعصاب لانها غليظة لا يمكنها النفوذ في جرم
الاعصاب وجوهر الياقها فلا تنتشر بها الاعصاب حتى تنتقع فيها وتبتل بها فتسترخي وتنبسط ويسمى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)